14 أكتوبر
14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة

رئيس مجلس الإدارة - رئيس التحرير
أحمد محمد الحبيشي
Ahmedalhobishi@Yemen.Net.Ye

تصدر عن مؤسسة 14أكتوبر للصحافة والطباعة والنشر - عدن - الجمهورية اليمنية
تأسست في عدن بتاريخ 19 يناير 1968م

الإثنين 8 فبراير 2010 م - الموافق 23 صفر 1431 هـ - العدد 14724 - السنة الثانية والأربعون - رقم الإيداع 2

ميزان الكلام

من يحب الشجرة يحب أغصانها

اليوم.. تشييع جثمان الفنان الشعبي الكبير فيصل علوي

راجع (ص12)

غصون

لو يرجع رجال الدين إلى مواقعهم

فيصل الصوفي

لاحظوا هذا الغش الذي تحول إلى دين، ويقدم للناس بوصفه "الإسلام" دون أن يتصدى المثقفون المعتبرون لمقاومة هذا الغش وإنصاف الإعلام.. رجال الدين وحملة الفقه القديم الذي يفترض أن يكون قد مات، وحملة تراث المنحرفين، هؤلاء هم من يقدم الإسلام بهم، المكفر والمتزمت هو صاحب الدين والمتطرفون والإرهابيون من أسامة بن لادن إلى أصغر مفجر يتم تقديمهم بوصفهم حملة الإسلام الصحيح وان تصرفاتهم وأقوالهم تنم عن أنهم قد تدرجوا في الإيمان الى أعلى المراتب بحكم الجرع الكثيرة التي تجرعوها من منهل الدين الصحيح، رجال الدين الذين يكفرون ويفسقون ويشتمون ويخلقون الفتن هنا وهناك يقدمون أنفسهم للناس بأنهم أعلم الخلق بالإسلام وأن حركاتهم تلك هي ما يقول به صحيح الدين.. وكلما كثر هؤلاء واشتدت سواعدهم وزادت أموالهم وتوسعت دائرة نشاطهم كثرت العداوات والفرقة والخصومة بين الناس وانحسرت دائرة الحلال وزادت أعداد الذين يؤدون الشعائر ويتصرفون تصرف من لا يوثق في تدينه.

الدين في الأصل لله ومن عند الله فصيروه ملكا لهم يتصرفون به كيفما شاؤوا والمساجد لله كما قال القرآن، لكن القوم صادروها واستغلوا منابرها للدعوة لهم ولمشاريعهم، يدعون أن لديهم مشكلة مع الكفار والصليبيين وان مهمتهم الدفاع عن الإسلام وبيضته في مواجهة غارات العدو الذي يتوهمونه ويوهمون البسطاء انه قد تسلل إلى صفوفهم، وتحت تلك الدعوات الزائفة يشنون حرباً بل حروباً ضد المسلمين في المجتمع الإسلامي، حروباً ضد المسلم الصوفي او الشيعي او حتى السني غير الوهابي، بل ان بعض معاركهم تدور أحيانا ضد بعضهم بعضاً، ولاحظوا المعارك التي تدور بين شيوخ الجماعات السلفية وأحيانا داخل الجماعة الواحدة، ولو لم يتم السماح لهؤلاء بالتجمع في دماج وتأسيس أكبر معاهدهم أو معامل صنع المتفجرات والانطلاق منها إلى بقية الساحات لما حدثت مشكلة في صعدة وتطورت إلى حروب تلد حروباً.

الإسلام جاء ليحرر الإنسان من الشرك وينظم علاقته مع خالقه وينشئ علاقة قوية بين الناس قوامها الإخاء والمحبة والتعاون والصدق والسلام.. وهؤلاء ادخلوه ضمن ممتلكاتهم الخاصة وحولوه إلى شيء آخر.. وهكذا فعل رجال دين عندما اشتغلوا بالدين من أجل أهوائهم ومصالحهم، وعندما سخروا الدين المقدس لخدمة السياسة.

انه من المهم ان نكون صرحاء ونفتح أعيننا لنرى ما يحدث وان نتصدى لذلك بجرأة.. وعلينا ان نستفيد من تجارب دول ومجتمعات كثيرة، حيث أعيد الاعتبار للأديان وللتدين عندما أعيد رجال الدين الى أماكنهم الحقيقية التي من خلالها يؤدون وظيفتهم الحقيقية.. الاشتغال بالدين من أجل الله والدين والناس حتى تسود الفضيلة وتستقيم أمور الناس في المجتمع.

رحيل الفنان الكبير فيصل علوي .. (صوت الأرض)

عصام خليدي

فجعت الأوساط الفنية والثقافية صباح يوم أمس الأحد الموافق 7/فبراير/2010م بوفاة الفنان الكبير فيصل علوي في مستشفى الجمهورية التعليمي م/ عدن عن عمر ناهز (61 عاماً) إثر مرض عضال ألم به في الفترة الأخيرة.

●● والفنان فيصل علوي كان منذ بداياته الأولى واحداً من أهم مطربي الغناء اليمني وتحديداً لون الغناء اللحجي (القديم والمعاصر) وممن ساهموا بفاعلية في استنهاض وبروز دور (الندوات اللحجية) في خمسينات القرن المنفرط، واستطاع بما حباه الله من ملكات ومواهب (استثنائية متميزة) في عزفه المتقن المتمكن والبارع على آلة العود وغنائه الساحر الأخاذ وصوته العذب الرخيم، نشر الأغنية اللحجية بنكهتها ومذاقها المتفرد بكل (حرفية وأمانة وصدق) ونجح بتوصيلها بمستوى فني عال وراق(ليبعث الروح إليها والحياة) مجدداً وينفض غبار الزمان من عليها باشتغالاته الإبداعية الرائعة الفذة.

●● والأهم من ذلك قدرته اللافتة على التعبير والتصوير بطريقته الإبداعية وقوالبه وجمله اللحنية (الفيصلية) التي جعلت المتلقي المستمع والمتذوق لأعماله وأغانيه في كل بقاع الأرض والمعمورة يرحل على بساط صوته القوي المعبر إلى جناين الحسيني وبساتين الرمادة ونستطيع القول مجازاً إن فيصل علوي .. يمتلك (صوتاً عابراً للقارات).

●● لقد كان ابن علوي رحمه الله أفضل وأروع وأعظم حنجرة وصبابة شذت وتألقت بألحان العباقرة: الأمير أحمد فضل القمندان / الأديب العلامة عبدالله هادي سبيت/ فضل محمد اللحجي/ الفيلسوف والأديب صالح فقيه / صلاح ناصر كرد / سعودي أحمد صالح.. وآخرين، وداعبت أنامله وعُزفت على أوتار عوده قصائد الشعراء الأساتذة: صالح نصيب/ أحمد صالح عيسى/ احمد سيف ثابت/ سالم علي حجيري/ صالح فقيه/ عبدالله هادي سبيت/ عبدالحليم عامر/ الأمير محسن بن مهدي/ صالح اللبن/ عبده علي ياقوت/ أحمد عباد الحسيني/ الأمير صالح مهدي/ عبدالله سالم باجهل.. وغيرهم.

●● تميزت ألحان الفنان الكبير فيصل علوي بقدرة فائقة في نقل وترجمة هموم وقضايا ومعاناة الإنسان اليمني البسيط المكافح بتلقائية وعفوية وعمق غير مسبوق مبتعداً عن التكلف والصنعة والافتعال في تجربته ومشواره الفني إضافة إلى ذلك فقد شكل بعطائه ونتاجاته الإبداعية نموذجاً متألقاً (لابن بيئته ومحيطه) في لحج الخضيرة ونستطيع أن نلمس ونحس ذلك الأمر بوضوح في أغنياته ذات الطابع الشعبي الممزوج بالأصالة المتكئة على جذور ضاربة في أعماق التربة اليمنية التي نشم من خلالها عبق الأرض وروائح الفل والكاذي وهمس النسيم على وجنات زهور الياسمين.

●● قدم الفنان فيصل علوي تراث الأمير أحمد فضل القمندان بأسلوبه (المستقل والخاص) فأسس مدرسة (فيصلية) لها قوامها وبنيانها الغنائي الجديد أثرت بصورة واضحة وجلية على كل الأجيال المتلاحقة المتعاقبة إلى يومنا هذا.

●● اتسمت أغانيه التراثية والحديثة (بتنويعات نغمية مقامية وإيقاعية ذات ثراء وخصوبة وحركة ورشاقة في الأرتام والإيقاعات) التي استخدمها بشكل عام معتمداً على غزارة الفلكلور والتراث اللحجي الضخم والزاخر والرقصات الشعبية التي ارتبطت بالأرض ومواسم الجني والحصاد والصرابة والزراعة بكل أشكالها وأنواعها بالإضافة إلى المناخات والطقوس والأمطار خلال فصول السنة ، وما يتبعها من تقلبات و تغيير في طبيعة التربة ولاننسى دور وأهمية دلتا وادي بنا وتبن وغيرهما من مناطق وجود المياه وأثرها الإيجابي على الأرض والإنسان.

●● أبدع الفنان فيصل علوي في رحلاته الخارجية وتسجيلاته الفنية مع (الفرق الموسيقية الاوركسترالية) وتحديداً مع الملحن والموزع المصري الموسيقار عمار الشريعي ليصل (بصوته الذهبي الهبة) وما قدمه من الحان متعددة متنوعة إلى (ذروة التألق والإبهار والتفوق على ذاته) مسكتاً بذلك (النجاح المدوي) كل الأصوات النشاز التي حاولت التقليل من إمكاناته وطاقاته الإبداعية ومعلناً عن فشل (رهان) النفوس المريضة وحزب أعداء النجاح، فكان لفيصل علوي هذا الدور والسبق في إخراج الأغنية اللحجية من الإطار المحلي إلى خارج الحدود الجغرافية مع الفرق الموسيقية العربية، فأين الفضائيات اليمنية من تسجيلات بن علوي راقية القيمة والمضمون وأهمية الإفراج عنها بديلاً عما يبث من إسفاف وتخبط..؟!!

●● قام بوضع وبناء وتأسيس (لازمات وأرتام إيقاعية راقصة) مستحدثة متطورة أثناء عزفه وغنائه تقوم بدور مهمة البديل (للإيقاعات المصاحبة) في حفلاته ومشاركاته الفنية في الداخل والخارج.

●● ختاماً: إن رحيل الفنان الرائع المبدع فيصل علوي خسارة فنية فادحة وكبيرة بكل المقاييس والمعايير لايمكن تعويضها على المدى المنظور أو البعيد فقد كان في واقع الأمر (ثروة فنية قومية) لم تقدر كما يجب وينبغي بما تستحق من التقدير والاهتمام والرعاية.. إلا بعد أن داهمته الأمراض وأصابه السقم والإحباط وفوات الأوان .

●● رحم الله فقيدنا وفناننا الكبير الخالد بعطائه وخدمته للوطن، المتواضع في سلوكه وأخلاقياته الأصيلة،وأسأل الله العلي القدير أن يلطف ويعين أسرته وأبنائه ليس اعتراضاً على مشيئة الخالق سبحانه وتعالى بل على تحمل سيل المرثيات والتعازي والمقالات التي ستنهال عليهم ... لكن بعد أن فارقهم إلى دار البقاء الأبدي.. تغمد الله الفقيد برحمته وأسكنه فسيح جناته .

«إنا لله وإنا إليه راجعون»

يا ناعية .. نوحي عليه

سلوى صنعاني

في آخر لقاء تلفازي معه على إحدى قنواتنا الفضائية اليمنية ناشد بنبرة حزينة السلطة أن تلتفت إلى حوطة لحج وأهلها المهمشين والتي تعيش تحت وطأة الفقر والمرض والبطالة.

ألم لحج كان جزءاً من آلام قلبه التي كابدها ولم يكشف عن أسرارها لأحد وصباح أمس رحل عن دنيانا من دون أي تلويح بالوداع ولم يدر بخلده ما معنى رحيله لنا وللحج!!.

إن قلمي الذي عهدته طيعاً بين أصابعي تمرد عليها ولا أدري من هول الفجيعة من أين أبدأ وكيف أنتهي؟!

وأي فجيعة وأي مصاب جلل قد أصابنا برحيله .. لحج تغلي كالمراجل لا تهدأ صباحاتها ولا تطمئن لياليها .. ومع هذا الكم من العنف والقلق والنيران والفوضى .. جاءت الطامة الكبرى برحيل ذلك الرجل الفذ الفنان الكبير فيصل علوي.

ليس لدي ما أقوله لأنني شبه عاجزة حقيقة بل عاجزة عن تسطير أي كلمة ... وليس لي أي رغبة في الكتابة .. ولا أقول غير " يا ناعية نوحي .. وأبكي ابن علوي ولا تهدئي.

إعلان